مثل الذين خلوا اي حال الذين مضوا من قبلكم التي هي مثل في الشدة مستهم البأساء والضراء لما حرف من المجزوم والجازمة للفعل المضارع وبات فعل مضارع مجزوم بها وعلامة الجزم سقوط الياء منه مفعوله كم فاعله مثل الذين موصول وخلوا فعل مع فاعله صلته والموصول وحده او مع الصلة مجرور المحل على ان مثل اضيف اليه وحين فرغ من الوجه الراجح عنده اشار الى المرجوح على هود ابه بقوله وقيل هذه الجملة حال من الذين في قوله مثل الذين خلوا ومن المضافة اليه هو محمول على المسامحة اذ لا معنى لتقدير قوله ولما يأتكم بهذه الحال ولا عامل يعتبر سواه بل انما هي حال من ضمير الموصول وهو الواو في خلوا فيكون منصوب المحل على الحالية بتقدير اي قد مستهم قال ابن مالك تقدير قد في الفعل الماضي الواقع حالا بمجرد دعوى لا يقوم عليها حجة مع ان الاصل عدمه الا ترى ان الحال قيد للعامل سواء كان ماضيا او غيره ثم ان الوجه الاول راجح على الثاني قطعا كرجحان الاصباح على المساء وقيل هذه الجملة مستانفة كان قائلا كيف كان ذلك المثل فقيل مستهم البأساء فان قلت الجواب كاشف لمعنى السؤال عنه كما ان المفسرة كاشفة لحقيقة ما تلته فلو وقع شيء جعل الاستيناف بمعنى الواقع جوابا عن سؤال مقدر مقابلا للجملة المفسرة

قلت

قلت بناء على الاصطلاح فلعل قوله لحقيقة ما تلته احتراز عن مثل هذا فان قلت اي جملة من الجمل التي ليس لها محل من الاعراب قلت الظاهر انها من قبيل السابعة وهي الجملة التابعة لما لا موضع له بيان على ان الجواب واقع على حسب السؤال وتابع له فان قلت ما معنى قول الزمخشري مستهم بيان للمثل وهو استيناف قلت معناه البيان اللغوي لا التفسير الاصطلاحي الذي قصده المصنف ههنا فلو مشاحة فيه بعد ما وقع عن تلميذه لكن ما ذهب اليه الزمخشري اضبط واحسن نحو خلقه من تراب في قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم ان شانه الغريب كشان آدم ان حرف من الحروف المشبهة بالافعال اسمها مثل مضاف الى عيسى وعند ظرف مضاف الى الله والظرف مع متعلقه منصوب على انه صفة مثل والكاف حرف تشبيه او اسم بمعنى المثل كما هو الظاهر وادم غير منصرف للعلمية والعجمة كآزر وشالح ولحا والمجرور مع متعلقه او الاسم خبر ان والمجموع جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الاعراب فان قلت المثل لغة بمعنى المثل وهو النظير ويقال مثل ومثل ومثيل كشبه وشبه وشبيه ثم قيل للقول السائر الممثل مضربه بمورده فكلا المعنيين لا يصح قلت استعير المثل ههنا للحال العربية مثل استعارة الاسد للمقدام فان قلت مر اي المعنيين استعير قلت من الثاني والجامع بينهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)